

الأغاني

قال قدم جرير المدينة فأتاه ابن هرمة وابن أذينة فأنشده فقال جرير القرشي أشعرهما والعربي أفصحهما .

أخبرنا يحيى بن علي إجازة قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه قال حدثني عبد الله بن محمد

أن ابن هرمة قال يمدح أبا الحكم المطلب بن عبد الله .

(لمّا رأيتُ الحادثاتِ كذَفْنَدِي ... وَأَوْرَثْنَدِي بُؤْسِي ذَكَرْتُ أبا الحَكَمِ) .

(سليلُ مُلُوكٍ سبعةٍ قد تتابعوا ... همُ الْمُصْطَفَوْنَ وَالْمُصَفَّوْنَ بِالكَرَمِ)

فلاموه وقالوا أتمدح غلاما حديث السن بمثل هذا قال نعم وكانت له ابنة يلقبها عيينة وقال الزبير كان يلقبها عينة فقال .

(كانتْ عَيْيَنَةٌ فينا وهي عاطلةٌ ... بينَ الجَوَارِي فَحَلَّاهَا أبو الحَكَمِ) .

(فَمَنْ لَحَاحَنَا على حُسْنِ المَقَالِ له ... كان المُلَيمَ وَكُنَّا نحن لم نُلِمِ)

قال يحيى وحدثني حماد بن إسحاق عن أبيه عن الزبيري عن نوفل بن ميمون قال .
أرسل ابن هرمة إلى عبد العزيز بن المطلب بكتاب يشكو فيه بعض حاله فبعث إليه بخمسة عشر دينارا .

فمكث شهرا ثم بعث يطلب منه شيئا آخر بعد ذلك فقال إنا وإنا ما نقوى على ما كان يقوى عليه الحكم بن المطلب .

وكان عبد العزيز قد خطب إلى امرأة من ولد عمر فردته فخطب إلى امرأة من بني عامر ابن لؤي فزوجوه .

فقال ابن هرمة